أحفاد طه

أحفاد طه تعالوا نمتط الغضبا
حتى متى عن سراج المجد نبتعد
كيف ارتديتم ثياب الخزي من وهن
وعندكم مابه الماضون قد رشدوا
صرتم قصاعاً وشر الخلق آكلكم
إن ينطق الغرب بالتهديد ترتعدوا
يأمة كانت الدنيا لها تبعا
واليوم تتبع من للحق قد جحدوا
هل ينكر الغرب من للنور أيقظه
أو يجحد الشمس من للبدر قد وجدوا
يامجلس الأمن منك العدل نفقده
أين السلام لمن للأمن قد فقدوا
أنظر فهل أنصفت عيناك من ظلموا
أم أن عينك قد أقذى بها الرمد
قتل وتشريد واغتصاب رُبىً
والله يأبى وأسد العرب قد رقدوا
الذئب يعبث في المحراب من زمن
والنار تحصد من لله قد سجدوا
القدس تشكو لرب العرش غاصبها
مسرى النبي ومن في صمتهم خمدوا
لولا التشتت ماعم الربى شجن
ولارمى شؤمه في أرضنا الحسد
فنحن جند الهدى والله ناصرنا
في كفنا المجد كل الناس قد شهدوا
إنا ليوث الوغى ما اجتاحنا هَلَعٌ
في حربنا الوأد والأهوال والنكد
بالأمس كانت لنا أسماؤنا الذهب
واليوم ليس لنا الأضواء والمدد
إن يسمع النصح أهلي يمتطوا الشهبا
والليل يمضي ولكن حين نتحد
فالله فوق المدى يدعو لنصرته
ووحدة الصف فيها البطش والجلد
ياقدس صبراً فليل الظلم آخره
صبح بهيٌّ لمن بالله يعتمد
قل لليهود ومن قامت تؤازرهم
لادام ظلم ولادامت لكم بلد
الفجر أوشك أن يجتاح ماغرسوا
«صلاحُ» موعدهُمْ و«خالدُ» الأسدُ

□□□

عبدالرحمن محمد أحمد